مجلـــة الجامعـــة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة غريان

- تأثير جمال القرآن على العباد ودوره في التّبليغ بالدّعوة.
- اسم الفاعل في السّياق القرآني، سورة آل عمران أنموذجاً.
- دور الأسرة في الوقاية من التطرف الفكري.
- الاستغراق الوظيفي وعلاقته بالذكاء العاطفي لدى أفراد القوى العاملة بشركة المدار للاتصالات بمدينة طرابلس .
- الأداء الإقتصادي في ليبيا خلال الفترة (1990– 2010).

مجلـــة الجامعـــة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة غريان

أسرة التحرير

المشرف العام:

د. محمد إبراهيم غومه

رئيس التحرير

أ. د. رجب محمد الدلنقو

هيئة التحرير

د. عصام السائح خرواط

د. ياسين عبدالله الحبشي

د. عادل أحمد دريزه

د. جمال الهلول بردم

د. عبد الرؤوف عقيلة

د. شمس الدين فرج

المراجعة اللغوية:

د. عبد السلام عمار الناجح — لغة انحليزية

د. يوسف ميلاد الشتيوي — لغة عربية

التصميم والإخراج:

م/ حنان عبدالمولي علي إبراهيم

مجلـــة الجامعـــة

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة غريان

جميع المراسلات الخاصة بهذه المجلة ترسل مباشرة إلي رئيس التحرير

علي العنوان التالي: مجلة الجامعة

جامعة غريان

الإدارة العامة

غريان / ليبيا

هاتف : 00218913248894

Email: majlt aljamea@yahoo.com

جميع الحقوق محفوظةلجامعة غريان

الابداع القانوني 2016/ 245 دار الكتب الوطنية

المستوى التعليمي للوالدين وعلاقته بالعنف ضد الأبناء

✍ د. فتحي محمد مادي كلية التربية / بن غشير
✍د. عبدالعزيززهمول الضاوي/ كلية التربية/ الأصابعة
✍د.الهادي مسعود المرهاق/ كلية التربية /ككلة

مستخلص:

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل، وللبيئة الأسرية أهمية خاصة في تشكيل شخصية الأطفال، وهي المسؤولة عن تنشئته الاجتماعية، فهي تؤثر على النمو النفسي والتربوي والاجتماعي والعقلي واللغوي للطفل، وتكوين بناء شخصيته وتشكيل سلوكه، ويعد الوالدان المسؤول الأول والأخير عن الأطفال ورعايتهم صحياً واجتماعياً وتربوياً، فأساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الوالدان مع الطفل لها آثارها الواضحة على سلامة شخصيته وصحته النفسية والتربوية.

وتتنوع الأساليب التربوية التي يستخدمها الوالدان مع الأطفال فمنها التسيب والإهمال، ومنها التدليل ومنها القسوة والعنف، ويعد العنف الأسري الموجه نحو الأبناء مصطلحاً حديثاً يستخدم للإشارة إلى الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي يوجهها الوالدان أو أولياء الأمر نحو أحد الأبناء بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي، لذلك فقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى تعليم الوالدان وعلاقته بممارسة العنف ضد الأبناء، حيث استخدم الباحثان بطاقة مقابلة مع مجموعة من الأطفال لمعرف اجاباتهم على بنود المقابلة، أما عينة الدراسة فتمثلت في (50) طفل من أسر بلدية قصر بن غشير، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1-أظهرت نتائج الدراسة أن تعليم الوالدان ما بين الأساسي والمتوسط إلى الجامعي.

2-بينت نتائج الدراسة وجود ممارسة للعنف من قبل الوالدان على الأبناء، وأن أعلى أشكال العنف كان العنف اللفظي.

3-خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى تعليم الوالدان وممارسة العنف ضد الأبناء.

Abstract:

The family is the basic building block of the society, the first social institution in which the child grows, and the family environment is especially important in shaping the personality of the children. It is responsible for their social development. It affects the psychological, educational, social, mental and linguistic development of the child, the formation of his

personality and the formation of his behavior. They are the first and last responsible for children and their health, social and educational care. The parent's treatment methods that the parent deal with the child have a clear impact on the safety of his personality and his psychological and educational health.

Child-directed domestic violence is a recent term used to refer to direct and indirect acts directed by parents or guardians towards one of the children in order to inflict psychological, verbal or physical harm on the child. Or sexual, so the study aimed to identify the level of education of parents and its relationship to violence against children, where the researchers used the card interview with a group of children to identify answers to the items of the interview, the sample of the study were in (50) Of the families of Qasr Ben Ghashir municipality. The study reached the following results:

1 - The results of the study showed that parents education is between basic and intermediate to university.

2. The results of the study showed a practice of violence by parents against children, and that the highest forms of violence were verbal violence.

3. The results of the study concluded that there was an inverse relationship between parents' education level and violence against children.

مقدمة:

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل، وللبيئة الأسرية أهمية خاصة في تشكيل شخصية الأطفال، وهي المسؤولة عن تنشئته الاجتماعية، فهي تؤثر على النمو النفسي والتربوي والإجتماعي والعقلي واللغويللطفل، وتكوين بناء شخصيته وتشكيل سلوكه، ويعد الوالدان المسؤول الأول والأخير عن الأطفال ورعايتهم صحياً واجتماعياً وتربوياً، فأساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الوالدان مع الطفل لها آثارها الواضحة على سلامة شخصيته وصحته النفسية والتربوية، فإذا كانت قائمة على إحاطة الطفل بجو أسري تسوده المودة والألفة والتقبل والأمن واحترام الرأي والسهر على راحته صحياً ومدرسياً، ويساعده على أن ينمو نمواً سليماً متزناً سواءً كان نمواً تربوياً أو عقلياً أو اجتماعياً أو صحياً، وتتنوع الأساليب التربوية التي يستخدمها الوالدان مع الأطفال فمنها التسيب والإهمال، ومنها التدليل ومنها القسوة والعنف، وإساءة معاملة الطفل هي أحد الأساليب التي تتبعها بعض الأسر مع أطفالها، وكما ذكر(بركات:2008، 2)أصبح العنف الموجه ضد الأطفال من أبرز المشكلات العالمية التي لا يكاد يخلو منها مجتمع سواء وصف بالتقدم أو بالتخلف، حيث يمارس العنف ضد الأطفال بأوجه وأشكال مختلفة.

ويُعد العنف الأسري الموجه نحو الأبناء مصطلحا حديثاً يستخدم للإشارة إلى الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي يوجهها الوالدان أو أولياء الأمر نحو أحد الأبناء بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي به. (عمر الفراية: 2006، 12).

ويُعد العنف الأسري أحد أشكال العنف،حيث تكمن خطورته بشكل عام في أنه ليس كغيره من أشكال العنف ذات النتائج المباشرة، والتي تظهر في إطار العلاقات الصراعية بين السلطة وبعض الجماعات السياسية أو الدينية، بل أن نتائجه غير المباشرة المترتبة على علاقات القوة غير المتكافئة داخل الأسرة وفي المجتمع بصفة عامة، فغالباً ما يحدث خللاً في نسق القيم، واهتزازاً في نمط الشخصية خاصة عند الأطفال مما يؤدي في النهاية وعلى المدى البعيد إلى خلق أشكال مشوهه من العلاقات والسلوك، وأنماط من الشخصية المتصدعة نفسياً وعصبياً.

وقدنال العنف الأسري على الأبناء في الآونة الأخيرة اهتمام الباحثين في مجالات مختلفة ومنها مجال علم النفس حيث أوضحت كثير من الدراسات كدراسة (مي بقري:2013) الآثار السلبية الناتجة عن استخدام العقاب البدني للطفل؛ ومن هذه الآثار السلوك العدواني والاكتئاب والقلق...إلى غير ذلك، واظهرت نتائج دراسة (محمد كتابي:2012)أن هناك علاقة بين العنف ضد الأطف ال ودرجة الشعور بالوحدة النفسية للطفل.

مشكلة الدراسة:

تُعد مشكلةالعنف وإساءة معاملة الأطفال وعدم تلبية حاجاتهم البدنية والنفسية والإجتماعية الأساسية من المشكلات القديمة والتي لا زالت تعاني منهاالكثير من المجتمعات الإنسانية،حيث ظهرت احصائيات تشير إلى حجم المشكلة من خلال نتائج دراسات علمية للتعرف عل بأسبابها والعوامل المرتبطة بها وأثارها بهد فإيجاد الحلول المناسبة للتعاملمعها.

ومن خلال ملاحظات الباحثين شعروا بأن هناك مشكلة في تعامل الأباء مع أبنائهم خاصةً في مجتمع الدراسة وما له من خصوصية الريف حيث الصراع القيمي بين القيم الموروثة والمدنية الحضارية التي تنادي بالحرية؛ كل ذلك ساهم في ممارسة العنف بحجة الحفاظ على القيم والمعتقدات الشعبيةوكان له علاقة بالمستوى التعليمي للوالدين.

هذا وقد أصبحت ظاهرة العنف ضد الأطفال في عصر العولمة تحظى باهتمام المجتمع الدولي ومنظمات المجتمع المدني المعنية بحقوق الإنسان، وترتبط حماية الطفل بالقواعد والاتفاقيات الدولية التي بدأت تفرض نفسها على كافة المعاملات والسلوكيات الإنسانية والإجتماعية، فقد ارتبط وجود منظمات حقوق الإنسان برصد تجاوزات الدول والمجتمعات التي لا تلتزم بنصوص المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي اعتمدتها طواعية، كماتنص اتفاقية حقوق الطفل، التي صادقت عليها معظم دول العالم تقريباً فقد صادق عليها حتى الآن (191 دولة)، وهذا يعتبر إلزام للحكومات بحماية الأطفال من كل أشكال العنف المادي والمعنوي. (وجدي بركات 3،2008)

ونتيجة لإحساس الباحثين بمشكلة العنف ضد الأطفال من خلال الملاحظات المباشرة وغير المباشرة ،حيثتبين لهما أنهنا كبعض الأسر الطبيعية التييعيش الأطفالف يها مع الوالدان، ويمارس فيها الوالدان أوأحدهما على الأطفالا لإساءة والإهمال ،ومع أن هذا الموضوع تعرض للدراسة والبحث في المجتمعات الغربية والعربية بشكل واسع إلا أنه لم يلقى الاهتمام الكافي في المجتمع الليبي مما زاد من شعور الباحثين في الحاجة لدراسة موضوعالعنف ضد الأطفالدراسة علمية ميدانية لمعرفة علاقة المستوى التعليمي للوالدين بممارسة العنف ضد الأبناء.

مما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما علاقة المستوى التعليمي للوالدين بممارسة العنف ضد الأبناء؟ والذي تترع منه الاسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى تعليم الوالدان في أسر بلدية قصر بن غشير؟

2-ما واقع ظاهرة ممارسة الوالدان للعنف ضد الأبناء لدى أسر بلدية قصر بن غشير؟

3-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الوالدان وممارسة العنف ضد الأبناء لدى أسر بلدية قصر بن غشير؟

أهداف الدراسة:

1-التعرف على مستوى تعليم الوالدان في أسر بلدية قصر بن غشير.

2-التعرف على واقع ظاهرة ممارسة الوالدان للعنف ضد الأبناء لدى أسر بلدية قصر بن غشير.

3-معرفةالعلاقة بين مستوى تعليم الوالدان وممارسة العنف ضد الأبناء لدى أسر بلدية قصر بن غشير.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية منخلال:

الأهمية النظرية للدراسة:

تتمثلا لأهمية النظرية لهذه الدراسة في محاولة إلقاء الضوء على مشكلة العنف ضد الأبناء في المجتمع الليبي،كما أنهذه الدراسة ستسهم في إثراء جانبمهم من مجال الدراسات؛ مما قد يؤدي إلي زيادة الفهم لهذه المشكلة، ويمكن أنتزودالمهتمين بمعلومات نظرية عن مشكلة العنف ضد الأبناء.

الأهميةالتطبيقية للدراسة:

تتمثلا لأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فمايلي:

1-لفتانتبا هالآباء والأمهات إلى حجم المشكلة مما يساهم في نشر ثقافة جديدة في معاملة الأطفال وتجنب إساءة المعاملة

وصولاً إلى الإرتقاء بمستوى الأسرة الليبية.

2-النتائج المتحصلة قد تفيد في تصميم وبناء البرامج الإرشادية التييعدها الإختصاصي النفسيأ والإجتماعي لأسر طلبةالمراحل المدرسية المختلفة.

3-قد تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على رعاية الأطفال وتنشئتهم وتزودهم بالأساليب النفسية والتربوية التيتجنب العنف واساءة معاملة الأبناء.

4-تأتيأهمية هذه الدراسة من كونه الميسبقها دراسات في الموضوع ذات هوفق متغيرات الدراسة وبيئتها في حدود علم الباحثين.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تحددت متغيرات الدراسة في المستوى التعليمي للوالدين وممارسة العنف ضد الأبناء.

الحدود البشرية:تمثلت في عينة اطفال بعض الأسر القاطنة في بلدية قصر بن غشير.

الحدود الجغرافية:تحددت في بلدية قصر بن غشير والتي تمتد من مشرع الهضبة بطرابلس شمالاً وحتى حدود بلدية اسبيعة وسوق الخميس جنوباً ومن حدود بلدية العزيزية غرباً إلى حدود بلدية السائح شرقاً.

الحدود الزمانية:تمت الدراسة الميدانية في بداية صيف 2017 م.

مصطلحات الدراسة:

المستوى التعليمي للوالدين:

وهو قدر التعليم الذي حصل عليه كل من الأب والأم.

العنف ضد الأطفال:

تُعرف الأمم المتحدة العنف ضد الطفل بأنه" أيفعلأ وتهديد بفعل يؤدي إلى إحداث أذى جسدياً ونفسياً وجنسياً ويحدمن حرية الطفل بسبب كونه طفلاً تحت الوصاية(الولدانأوأحدهماأوالوصي)أوالدفع بهإلىأي من الصورالمختلفة للاستغلال." (وجدي بركات، 2006، 8).

ويعرف العنف في هذه الدراسة على أنه كل قول أو فعل من قبل الأب أو الأم يحدث أذى مادي أو معنوي على الأبناء.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

اولاً: العنف الاسري:

تمهيد:

تعد ظاهرة العنف الأسري بشكل خاص ظاهرة قديمة، فقد وجدت مع وجود الإنسان، ونمت مع نمو الحضارة الإنسانية وتطورها، وهذه الظاهرة لا تقتصر على بلد معين أو فئة معينة دون غيرها، وإنما تمتد لتشمل كافة الشعوب بإختلاف ثقافاتهم ومستوياتهم التعليمية وظروفهم المعيشية، إلا أنها تأخذ أشكالاً ودرجات مختلفة، كما أن مسبباتها تختلف بإختلاف تلك الثقافات والظروف.

وقد بدأ الإهتمام بظاهرة العنف ضد الأطفال يتزايد في مطلع الستينيات، ولم تعد النصائح والتوجيهات بشأن الأطفال تنحصر في مجال تربية وتنشئة الأبناء لاسيما بعد أن قام المعهد الأمريكيلأطباءالأطفال سنة 1961 بنشر أعراض الضرب لدى الأطفال في مجلة الإتحاد الطبي الأمريكي، وبعد ان تم تطوير العمل في الطب الإشعاعي سنة 1962 كأداة تشخيصية لمعرفة أن إصابة الطفل قد تعود لتعرضه للعنف، ومنذ ذلك الحين اهتم المختصون برعاية الطفولة في امريكا بدراسة هذه المشكلة ورصد عدد الحالات، إلا أنهم لم يتوصلوا إلى تقديرات متفق عليها وذلك لإختلاف الطرق المنهجية المتبعة في إعداد هذه الدراسات، فضلاً عن إختلاف مفهوم العنف من باحث إلى آخر(نورة المريخي وسارة المريخي: 2013، 19).

مفهوم العنف:

يعرف العنف بأنه سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو الآخر أو ممتلكاتهم (هدى حسن: 62،200)، كما يعرف بأنه تعبير صارم معبر عن القوة التي تمارس لإجبار الفرد او الجماعة على القيام بعمل او اعمال محددة يريدها فرد او جماعة اخرى، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حيث تتخذ اسلوباً فيزيقياً (مادياً) مثل الضرب او يأخذ صور اخرى تمثل الضغط الاجتماعي، وتعتمد مشروعية العنف على إعتراف المجتمع به (مصطفى عمر التير: 14،1997)، وهو كل سلوك يعتمد على الشدة أو الإكراه ويمكن أن يلحق ضرراً بالآخر سواء على المستوى الفيزيقي او السيكولوجي (حسان عرباوي: 2005، 20).

أما العنف الموجه ضد الأطفال فيقصد به استخدام كافة أشكال العقوبة البدنية أو النفسية أو اللفظية من جانب الوالدين أو

إحداهما، أو أحدأفراد محيطه على الأطفال، بمافي ذلك العنف النفسي وعدم رعايتهم من جميع الجوانب الصحية والاقتصادية، إضافة إلى استغلالهم في أعمال لاتتناسب وقدراتهم سواء المعرفية أو الجسدية (سعد الدين بوطبال وعبدالحفيظ معوشة: 1،2013).

العوامل المؤدية إلى استخدام العنف ضد الأطفال:

تعود الأسباب التي تؤدي الى استخدام العنف ضد الأطفال إلى عدة عوامل منها:

1-التربية التي يتلقاها الوالدان أو أحدهما من بيئته أو مجتمعه أو أسرته، والتي تصور له فعل العنف وكأنه أمر طبيعي يحصل في كل بيت وداخل كل أسرة، حيثأن " الطفل الذي يتعرض للعنف آبان فترة طفولته يكون أكثر ميلاً نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض للعنف إبان فترة طفولته (عبدالمحسن المطيري:2006،8).

2-الأسباب النفسية التي تفقد المعنف عقله وتخرجه عن طوعه، ومنها الامراض النفسية التي قد تؤدي إلى العدوان(السيكوباتية)، حيث يبدي السيكوباتيون سلوكاً عدوانياً منذ السنين الاولى لحياتهم (منى ابودروس:2003،11).

3-المشكلات الاقتصادية من بطالة وفقر وديون وما إلى ذلك من أمور تزيد من الضغوط النفسية على الأسرة وتزيد من شعور الوالد بالعجز والضعف. (رمسيس بهنام: 1991،27).

4-الإنحرافات الأخلاقية مثل شرب الخمر والمسكرات التي تؤجج العلاقات العائلية وتؤدي إلى اللجوء الى العنف.

5-التأثر بما تعرضه وسائل الإعلام من مشاهد تشجع على العنف، ومن ذلك مشاهدة الأفلام العنيفة.

6-غياب الوعي بأساليب التنشئة السليمة.

7-عدم وجود مؤسسات مجتمعية لرصد الأطفال المعرضين للخطر وحمايتهموتأهيلهم.

أشكال العنف:

يمكن تقسيم أشكال العنف الممارسة ضد الأطفال الى أربعة اشكال.(نورة المريخي وسارة المريخي: 2013، 19)

-العنف الجسدي: وهو الاستخدام المتعمد للقوة، ويشمل التشخيص الكدمات، الجروح، الكسور، الحروق، إصابات البطن والرأس الناجمة عن سوء المعاملة.

-العنف الجنسي: وهو مشاركة الطفل في نشاط جنسي لايفهمه تماماً، ويمكن أن يستغل الطفل جنسياًمن قبل شخص بالغ

أو طفل آخر في سياق علاقات المسئولية، القوة أو الثقة، ويعرفه (علوان الشهري: 2011، 21)بأنه "أيفعلجنسيأوأيةمحاولةللقيامبفعلجنسيضدرغبةالطرفالآخر،ويشملالاغتصابوالتحرشالجنسيوأيةتعليقاتجنسيةمر فوضة"

-العنف النفسي: وهو نوع من الإساءة النفسية، وتشمل المضايقة اللفظية المستمرة، إلقاء اللوم على الطفل، تحقيره، ترهيبه، تهديده، وتؤديهذه الممارسات إلى تدمير صحة الطفل العقلية والنفسية.

-الإهمال المتعمد: وهو سهو أو إمتناع أحد والدي الطفل أو الشخص المسئول عن رعايته عن تقديم إحتياجاتهالأساسية في مجالات الصحة، التعليم، التطوير العاطفي، التغذية، المسكن، الظروف الحياتية الآمنة (منظمة الصحة العالمية:1999)، في ظل وجود موارد متاحة بصورة معقولةلدى الأسرةأو عند مقدمي الرعاية.

النظريات المفسرة للعنف ضد الأطفال:

هناك العديد من النظريات التي تفسر السلوك العدواني او السلوك العنيف، وفي اغلب الأحيان لايكفي تفسير نظرية واحدة للسلوك العنيف، بل تساهم نظريات مختلفة في دعم تفسير العنف لاسيما مع تعدد أنواعه وأشكاله وتداخل أسبابه، وفيما يلي أهم النظريات التي تناولت السلوك العنيف بالتفسير(نورة ناصر المريخي وسارة إبراهيم المريخي:2013،25).

- النظرية السلوكية:

يربط أصحاب هذه النظرية ـ والتي وضع أسسها أواخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي (Watson,Pavolov) رائد المدرسة السلوكية المبكرة ـ بين الحافز أو المثير والسلوك.

فهي تقوم على فكرة وجود حافز للسلوك وتكرار السلوك وتدعيمه، وبالتالي فإن سلوك الإنسان مكتسب من التعلم من البيئة والمواقف الحياتية المختلفة، كما أن تكرار السلوك محل الإهتمام أو الإعتياد عليه يؤدي إلى اكتساب العادات وممارستها بشكل مستمر.

وتؤكد أيضاً هذه النظرية على أنه إذا قام شخص ما بسلوك عدواني ضد شخص أخر فلا بد أن تكون النتيجة سلوكاً عدوانياً مماثلاً, ويمكن أن يوجه العنف ضد المؤسسة الاجتماعية سواء كانت الأسرة, مدرسة, مؤسسة اقتصادية أو اجتماعية فالسلوك المعتاد هو استجابة للعنف الذي تمارسه مؤسسات المجتمع ضدالفرد المتجسد في الجزاءات والضوابط (معن خليل عمر: 1997،17).

نظرية التعلم الاجتماعي:

وهي مدرسة انبثقت عن المدرسة السلوكية وطورت من قبل (Bandure,Walter&Park)، وتقوم هذه النظرية على أن معظم السلوك العدواني يتم تعلمه من خلال الملاحظة والتقليد، وأن هناك ثلاثة مصادر رئيسية للتأثير، والتي من خلالها يتعلم الطفل السلوك وهي: الأسرة، الأقران، النماذج الرمزية كالتلفزيون.

كما تفترض هذه النظرية أن السلوك العدواني لا يتشكل فقط من خلال التقليد والملاحظة، ولكن أيضاً من خلال تعزيز السلوك العدواني والعنيف، كما ربطت هذه النظرية بين السلوك العدواني والشعور بالإحباط.

نظرية التحليل النفسي:

تنبع هذه النظرية من فرضية مفادها إن الإحباط يؤدي الى العنف, حيث يرى (Sigmund Freud) إن العنف غريزة فطرية، وان الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة والموت، وهذه الغرائز هي التي تحدد الإتجاه الذي أخذه السلوك (حمد حسن علاوي:1998،29)، وتعتمد هذه النظرية على تصنيف العمليات العقلية إلى عمليات شعورية وعمليات لاشعورية، وهو تصنيف ساعد على فهم العمليات العقلية وتنظيمها، وهي ترى أن السلوك العنيف غريزة فطرية وسلوك فطري غير متعلم تدفعه إليه عوامل في تكوينه الفسيولوجي.

وبحسب هذه النظرية فإن العنف هو محصلة مجموعة من العوامل المتعددة والمتشابكة يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية وبعضها الأخر الى عوامل نفسية، كما يرجع بعضها الأخر الى عوامل اجتماعية واقتصادية, ذلك إن السلوك العدواني ما هو إلا استجابة لموقف معين يرتبط بالفرد بوصفه كائناً اجتماعياً يعيش في أوساط اجتماعية عديدة كالأسرة والمدرسة وغيرها (صالح محمد العمري:1995،68).

النظرية البيولوجية:

يعتبر (Mac Dongal) من مؤسسي هذه النظرية، وهي تربط بين السلوك العدواني والعوامل البيولوجية في الإنسان كالصبغيات والجينات والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم في ظهور السلوك العدواني.

نظرية العدوان الإنفعالي:

وهي من النظريات المعرفية التي تربط بين العنف والمتعة، فبعض الأفراد يجدون متعة في إيذاء الآخرين، وبالتالـــي يلجأون للعنف للفت الإنتباه وكسب الأهمية وتحقيق المكانة الاجتماعية، وطبقاً لهذا النموذج في تفسير العدوان الإنفعالي فمعظم أعمال العدوانالإنفعالي تصدر بدون تفكير مسبق، فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير.

نظرية الإحباط:

تربط هذه النظرية بين السلوك العنيف والإحباط، فالشعور بالإحباط يدفع الفرد للسلوك العدواني، كما تؤكد هذه النظرية على أن العدوان دافع غريزي داخلي، لكنه لايتحرك بواسطة الغريزة بل نتيجة تأثير عوامل خارجية.

النظرية التفاعلية الرمزية:

ويقدم هذا الإتجاه منظوراً معرفياً في دراسة الشخصية يعتمد على تحليل التفكير وعملياته من خلال تأكيده على المعاني, فالتفاعل الرمزي هو ذلك النشاط الذي يفسر الناس من خلاله أفعال بعضهم وتصرفاتهم وإيحاءاتهم على أساس المعنى الذي يضفيه هذا التفسير، وعادة ما يتصل ذلك التفسير بالسلوك الخارجي، وبما إن هذه النظرية تعتبر الرموز والكلمات والإشارة من مبادئها الأساسية لذا يعد العنف الموجه ضد الأفراد سواء أكان العنف لفظياً أم جسدياً واحداً من تلك التعبيرات الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية، وبهذا فإن سلوك الفرد والجماعات ماهو إلا تجسيد للرموز التي يشاهدها الفرد ويتأثر بها سلباً أو إيجاباً بشكل مباشر,وان العمليات الإدراكية والمعرفية عند الإفراد هي التي بإمكانها معرفة وتحديد نوع العلاقات بينهم، وباستطاعتها أن تكبح العدوان أو تسهله (مطاوع محمد بركات:1999،265)، وتجدر الإشارة إلى أن التفاعلية الرمزية تعاملت مع العنف بوصفة مشكلة اجتماعية تهدد الإتفاق الجماعي المشترك بشأن الواقع، إذ إن الصراع بين الإفراد والجماعات يؤدي الى انهيار الإتصال بين هذه الجماعات المتصارعة ويصبح من الصعوبة إمكانية الإتفاق بشأن القضايا المشتركة.

ثانياً: المستوى التعليمي للوالدين والأبناء:

من بين المسؤوليات الملقاة على عاتق الأسرة نقل المعلومات ومجموعة الأهداف الثقافية والمعارف والقيم ودفع الأولاد نحو أهداف الوالدين والأهداف الإجتماعية، ولكن يجب ألا نجهل الأطراف الهامة في معادلة النجاح وهي أهمية الوسط الإجتماعي والثقافي المتمثلة في تحصيل الوالدين وتأثيره في التحصيل العلمي للأبناء؛ لذلك فإن عامل تحصيل الوالدين من العوامل الأساسية والمهة في تحصيل الأبناء الدراسي، والممارسات التربوية الوالدية تتأثر بالمستوى الفكري والثقافي لأوساطها الاجتماعية، والجهل بطبيعة الحال يحد من فعالية هذه الممارسات ويقلص من تدخلات الوالدين، بل يبعدهما عن تقدم المجتمع وتطوره، فالمستوى الثقافي والتعليمي يعد العامل الأقوى تأثيرًا في الممارسات التربوية للوالدين، فكلما كان هذا المستوى مرتفعاً كلما اتجهت هذه الممارسات إلى الديمقراطية والتسامح مع الأبناء، وكلما انخفض المستوى التعليمي كلما اتجهت الممارسات إلى التسلطية والقسوة واللامبالاة، فالمستوى العلمي والثقافي للوالدين يلعب دوراً هاماً في بناء شخصية الطفل والمحافظة على نموه اللغوي والجسمي وتحصيله الدراسي حيث بينت الدراسات أن هناك تباين في التنشئة الإجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية للأم والأب، وأن الأبوين يميلان إلى المعرفة العلمية في العمل التربوي كلما ارتفع مستوى تحصيلهم المعرفي أو التعليمي وعلى العكس من ذلك يميل الأبوان إلى استخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواهما التعليمي، وهنا نجد أن الوالد المتعلم غالباً ما لا يفرض على ابنه ما لا يتفق مع ميوله ورغباته واهتماماته، إذ أنه يراعي ظروف وإمكانيات وقدرات المتعلم(سليمة فيلالي: 2004، 45).

كما يعد المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم ذلك أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على شعورهم بكفاءاتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، فقد أثبتت الدراسات أن الوالدان يميلان إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني في أساليب التنشئة أو إلى الاتجاه نحو استخدام المناقشة والأساليب العلمية الجديدة كلما أرتفع مستواهما التعليمي، مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين وأثره في تعديل اتجاهاتهما نحو التنشئة الاجتماعية وفي ممارسة دورهما على نحو متوازنوكي

تستقيم تربية الآباء لأبنائهم كان لا بد من إلمام الأبوين بأساليب ووسائل التربية السليمة مما يزيد دورهم الإيجابي في تنشئة الأبناء.(أحمد همشري عمر :2003، 340)،ولعل من أبرز المشكلات التي تعيق عمل الأسرة التربوي جهل بعض الآباء والأمهات بأسلوب التربية الصحيح واعتمادهم على التقليد والمحاكاة، أو أن تترك عملية التربية للصدفة. (إبراهيم محمد عطا: 1990، 2)،فالمرأة المتعلمة تحاول بشتى الطرق أن تنقل لأبنائها الخبرات والمعلومات التي اكتسبتها في سنوات دراستها، وتشجعهم على كل ما يتصل بالعلم والمعرفة كتشجيعها على المطالعة وتعلم اللغات الأجنبية وكذلك استعمال الحاسوب والأنترنيت لأبنائها مما يزيد في تحصيلهم الدراسي على عكس الأم الجاهلة التي تستخدم مع أبنائها العشوائية في تربيتهم.

الدراسات السابقة:

دفع الاهتمام المتزايد بقضايا العنف ضد الأطفال العديد من الجهات المعنية والباحثين والمهتمين الى دراسته من اجل التعرف على حجم هذه الظاهرة، ومدى انتشارها في المجتمع من أجل وضع الحلول المناسبة لها، وسنعرض فيمايلي بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالعنف الاسري:

1-دراسة أنس عباس غزوان(2015): هدفت إلى التعرف على مدى تعرض الأطفال للعنف داخل الأسرة، وما صور هذا العنف وانعكاساته على شخصية الأطفال، وما مدى علاقة هذا العنف ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، حيث تكونت عينة الدراسة من (120) طفل في رياض الأطفال في مدينة الحلة، أما عن أداة الدراسة فكانت عبارة عن استمارة استبيان، وقد توصلت الدراسة الى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري، وان العنف اللفظي أكثر أنواع العنف الأسري انتشاراً، يليه العنف الجسدي، وانخفاض نسبة الأطفال الذين تأثرت شخصياتهم بسبب ممارسة العنف، وان هناك علاقة معنوية بين التحصيل الدراسي للأب وإلام، المستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد إفراد الأسرة، والتعرض للمشاكل الأسرية ودرجة تعرض الطفل للعنف الأسري.

2-دراسة ميكامل محمد بوقري(2013): فقد هدفت إلىمعرفة العلاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وكلمن الطمأنينة النفسية والاكتئاب، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتكون تعينة الدراسة منطالبات الصف السادس من المرحلة الابتدائية اللاتيتراوح أعمارهنبين(11، 12) سنة،والبالغ عددهن(472)طالبة بمدارس مكة المكرمة، أما أدوات الدراسة فقد استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييسهي :مقياس الطمأنينة النفسية (الدليموآخرون،1993م)، مقياس إساءة معاملة الطفل البدنية وإهماله (إسماعيل،1996م)،ومقياس اكتئاب الأطفال المقنن على البيئةالسعودية (إسماعيل و النفيعي،2000م) أما نتائج الدراسة فقد بينت وجود علاقة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة والإهمالال والدي و الاكتئاب لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، كذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة والإهمال الوالدي و الطمأنينة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمكةالمكرمة.

3-دراسة (محمد كتابي: 2012): سعت الدراسةللكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث،وتكونت عينة البحث من (100) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة ريف دمشق، واستخدم الباحث في بحثه المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على الأدوات التالية:مقياس ممارسة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء، من إعداد (الطراونة، 1999)،ومقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين، وهو من إعداد (الدليم وعامر، 2004)، أما أهم النتائج

التي توصلت إليها: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ودرجات الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

4--دراسةرولا محمد عسيلا (2011) هدفت إلى التعرف على المفردات العدوانية للطفل وعلاقتها بالإساءة اللفظية الموجهة إليهم نقبلا لأهل، حيث بلغ عدد أفراد عينة البحث(382)تلميذ اوتلميذة ،منأصل (24528) تلميذ او تلميذة من مدارس مدينة دمشق العامة للعام(2010) اختيروا بالطريقة العشوائية، أما أدوات الدراسة فكانت عبارة عن استمارت ياستبيان احدهما لقياس الإساءة اللفظية وآخر للمفردات العدوانية ، واوضحت النتائج وجود علاقة ذات دلالةإحصائية بين استخدام الإساءة اللفظية وبين استخدام الطفل لمفردات عدوانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبوال أم في استخدام الإساءة اللفظية ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام المفردات العدوانية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإساءة اللفظية تبعً المتغيرت عليم الوالدان، ومتغير العمر، ومتغير عدد أفرد الأسرة.

5-دراسة يامن سهيل مصطفى (2010): هدفت الدراسة التعرف على العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أم عن عينة الدراسة فهي عبارة عن مجموعة مكونة من (396) اختيروا بالطريقة العشوائية، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها:وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعً المستوى تعليم الوالدان، ومتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وهناك علاقة بين العنف والتوافق النفسي للأبناء.

6-دراسة يحي محمود النجار (2009): والتي هدفت إلى التعرف على علاقة العنف الأسري ببناء سيكولوجية الطفل الفلسطيني، وقد تكونت عينة الدراسة من (197) طفل وطفلة يدرسون في المرحلة الابتدائية تم اختيارهم من قبل المرشد التربوي بطريقة قصدية من الذين تعرضوا للعنف من قبل الأسرة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم مقياس البناء النفسي كأداة لهذه الدراسة، وقد خلصت الدراسة لعدة نتائج منها: عدم وجود فروق في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي حسب متغير الجنس، ماعدا البعد النفسي فتبين وجود فروق لصالح الاناث، ووجود فروقفي جميع أبعاد مقياس البناء النفسي حسب متغير التحصيل الدراسي ومتغير عدد أفراد الأسرة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن ملاحظة الآتي:

1-يلاحظ في السنوات الأخيرة زيادة الاهتمام بالعنف ضد الاطفال باعتباره أحد الموضوعات المهمة في الطفولة.

2-تنوع مناهج وأدوات البحث المتبعة في البحوث والدراسات السابقة.

3-إمكانية تنمية الأداء المهاري للمتعلمينمن خلال التعلم النشط.

4-رغم ازدياد الاهتمام بالعنف إلا أن البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال تخلو من دراسة تبحث في متغيرات وبيئة الدراسةحسب علم الباحثان.

وقد استفادت الدراسة الحالية من بعض البحوث والدراسات السابقة في: إجراءات الدراسة وإعداد أدواتها، وصياغة أسئلة وأهداف الدراسة،وفي نوع الصياغة المتبعة لهذه البحوث.

الجانب العملي للدراسة: (اجراءات الدراسة).

أولاً عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (50) طفل اختيروا بالطريقة العشوائية من أسر بلدية قصر بن غشير.

ثانياً أداة الدراسة:

عبارة عن بطاقة مقالبة مقننة من اعداد الباحثين، وهذه البطاقة مكونة من قسمين: القسم الأول خاص بالبيانات الشخصية، والقسم الثاني يحوي بنود البطاقة وعددها (24) بنداً، وتشمل ثلاثة مجالات: الأول العنف اللفظي، والثاني العنف المعنوي، والثالث العنف الجسدي، والاجابة عليها تحتمل ثلاث بدائل.

وقد تم اعداد هذه البطاقة في مراحل هي:1-مرحلة مراجعة أدبيات متغيرات الدراسة.

2-مرحلة اعداد المجالات والبنود حيث تماعداد البطاقة في صيغتها الأولية بعدد (26) بنداً.

3-مرحلة إجراءات الصدق والثبات في هذه الرحلة عرضت البطاقة على عدد خمسة من أساتذة التربية للنظر في صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله،وتم التعديل حسب وجهات نظر الأساتذة التربويين حتى صارت البطاقة في صيغتها النهائية مكونة من (24) بنداً،وتم تصميم الأداء في شكل ثلاثي البدائل،وذلكمن خلال تحديددرجة ممارسةالوالدين للعنف ضد الأطفال.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات البطاقة باستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال عينة مكونة من (16) طفل مقسمة إلى مجموعتين، وباستخدام معامل ألفا كرونباخ وجد ثبات الأداة (0.82) وهذا ثبات عالي يمكن الوثوق به في جمع البيانات والجدول (1) يبين درجات المجموعتين.

جدول (1) يبين بيان ثبات أداة الدراسة

	الطفل الأول	الطفل الثاني	الطفل الثالث	الطفل الرابع	الطفل الخامس	الطفل السادس	الطفل السابع	الطفل الثامن
المجموعة الأولى	1.60	2.12	1.60	1.56	1.92	1.78	1.39	1.23
المجموعة الثانية	1.72	1.90	1.82	1.49	1.89	2.00	1.56	1.40

التحليل الإحصائي (المعالجة الاحصائية):

لتحليل البيانات ذات الصلة بأسئلة الدراسة تم استخدام برنامج ()spssإصدار (20) لتحليل البيانات والحصول عى النتائج كمايلي:

1-المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينة واحدة.

2-استخداممعامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والعنف ضد الأطفال.

نتائجالدراسة ومناقشتها:

إجابة التساؤل الأول الذي ينص على: ما مستوى تعليم الوالدين في أسر بلدية قصر بن غشير؟

للإجابة على هذا السؤال ومعرفة مستوى تعليم الوالدين في أسر بلدية قصر بن غشير تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت) لإجابات عينة الدراسة على متغير مستوى تعليم الوالدين في اسر بلدية قصر بن غشير كما موضح بالجدول(2).

الجدول (2) يبين المتوسط الحسابي والتكرار لإجابات عينة الدراسةحول مستوى تعليم الوالدين في أسر بلدية قصر بن غشير

	الأب		الأم	
	التكرار	المتوسط	التكرار	المتوسط
أساسي	16	0.32	16	0.32
متوسط	17	0.34	20	0.40
جامعي	12	0.24	12	0.24
عالي	5	0.10	2	0.04
المجموع	50	1.00	50	1.00

من الجدول (2) يتبين أن متوسط تعليم الوالدين يقع بين الأساسي والمتوسط والجامعي حيث بلغت التكرارات في مستوى التعليم الأساسي (16) في الأب، و(16) للأم وعدد تكرارات المستوى التعليم المتوسط (معاهد متوسطة وثانوية عامة) (17) للأب و(20) للأم، أما الجامعي فقد بلغت التكرارات بها للأب (12)، وللأم (24)، وهذا يشير إلى أن خريجي الجامعات من الإناث أكثر من الذكور، أما الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراه) فكانت التكرارات للأب (5) والأم (2).

إجابة التساؤل الثاني الذي ينص على: ما واقع ظاهرة العنف ضد الأطفال لدى أسر بلدية قصر بن غشير؟

للإجابة على هذا السؤال ومعرفة واقع ظاهرة العنف ضد الأطفال لدى أسر بلدية قصر بن غشير يمكن اختبار الفرضية الصفرية التالية: لا يمارس الوالدين العنف ضد الأطفال لدى أسر بلدية قصر بن غشير، لذلك تم اختبار الفرضية من خلال عرض المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت) كما بالجدول(3).

الجدول (3) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لإجابات عينة الدراسة حول واقع ظاهرة العنف ضد الأطفال لدى أسر بلدية قصر بن غشير

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	قيمة الاحتمال	درجة الممارسة
1.7376	.32957	5.098	.000	فوق المتوسط

يبين الجدول(3) أن المتوسط الحسابي الكليل قياس واقع العنف ضد الأطفال الواردة في بطاقة المقابلة بلغ (1.7376)، وهي أكبرمن (1.5) وبانحراف معياري قدره (.32957) وقيمة (ت) تساوي (5.098)وقيمة الاحتمال تساوي(.000)، وبذلك نرفض الفرض الصفري الذي ينص على لا يمارس الوالدين العنف ضد الأطفال لدى أسر بلدية قصر بن غشير، ومن هنا نقول إن استخدام العنف من قبل الوالدين ضد أطفالهم موجود، ولمعرفة مستويات العنف حسب المجالات الواردة في بطاقة المقابلة، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لكل محور من محاور أداة الدراسة كمايلي:

1-المحور الأول العنف اللفظي كما يظهر فيالجدول(4)

الجدول (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت)لمحور العنف اللفظي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	قيمة الاحتمال	درجة الممارسة
2.0667	.39075	10.255	.001	عالية

يتبين من الجدول السابق أن متوسط ممارسة العنف اللفظي من قبل الوالدين على الأبناء كان عال حيث بلغ (2.0667) وبانحراف معياري قدره (.39075) وقيمة ت (10.255) وقيمة الاحتمال تساوي (.001) بالتالي يتبين أن ممارسة العنف اللفظي من قبل الوالدين على الأبناء عالية، ولمعرفة مستويات العنف في كل فقرة وردت في المحور الأول (العنف اللفظي) ببطاقة المقابلة، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة وقيمة (ت) لكل فقرة من فقرات محور العنف اللفظي في أداة الدراسة كمافيالجدول(5).

الجدول (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة وقيمة (ت) لكل من فقرات العنف اللفظي

ت	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	ت	قيمة الاحتمال	الاستنتاج
1	يهدد نيب العقاب الشديد كانيقول (واللهنكسرأيدك)	1.4800	.50467	9	-.280-	.780	عالية
2	يلومني إذا لما تحصل على درجة عالية في الاختبار	2.4400	.88433	2	7.516	.000	عالية
3	يوبخ ني على درجاتي في الاختبار حتى وإن كانت جيدة	2.3400	.74533	3	7.969	.000	عالية
4	يطلق علي أسماء مضحكة للاستخفافي	2.3000	.88641	4	6.382	.000	عالية
5	يصرخ في وجهي عندما أخطئ	2.5200	.73512	1	9.811	.000	عالية
6	يقول لي أنت ما تعرف شيء عندما أخطئ	2.1800	.89648	5	5.364	.000	عالية
7	يشتمني لأتفه الأسباب	1.6200	.87808	8	.966	.339	منخفضة
8	يسبني أمام الآخرين	1.8600	.85738	6	2.969	.005	عالية
9	يلعنني عندما لا أنجز ما أكلف به	1.8600	.88086	7	2.890	.006	عالية

يتضح من الجدول (5) أن متوسطات ممارسة العنف اللفظي من قبل الوالدين على الأبناءتتراوح بين (1.4800– 2.5200) وبمقارنة قيمة (ت) الجدولية يتبين أن كل البنود كانت عالية ما عدا البند رقم (7) والذي ينص يشتمني لأتفه الأسباب، وبذلك يتبين أن ممارسة العنف اللفظي من قبل الوالدين على الأبناء عالية، مما يعني أن هناك ضرراً واضحاً واقع على الأطفال.

2-المحور الثاني العنف المعنوي كما يظهر فيالجدول(6):

الجدول (6) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت)لمحور العنف المعنوي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	قيمة الاحتمال	درجة الممارسة
1.6425	.52793	1.909	.062	منخفضة

يتبين من الجدول السابق أن متوسط ممارسة العنف المعنوي من قبل الوالدين على الأبناء كان عال حيث بلغ (1.6425) وبانحراف معياري قدره (.52793)، وقيمة ت (1.909)، وقيمة الاحتمال تساوي (.062)، بالتي يتبين أن هناك ممارسة للعنف المعنوي من قبل الوالدين على الأبناء بدرجة منخفضة، ولمعرفة مستويات العنف في كل بند ورد في المحور الثاني (العنف المعنوي) ببطاقة المقابلة، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة وقيمة (ت) لكل بند من بنود محور العنف المعنوي في أداة الدراسة كمافيالجدول(7)

الجدول (7) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة وقيمة (ت)لكل من فقرات العنف المعنوي

ت	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	ت	قيمة الاحتمال	الاستنتاج
1	يشتكي منكلشيءأعمله	1.8400	.93372	1	2.575	.013	عالية
2	يغضبويكونعصبيعندماأضايقه	1.6400	.80204	5	1.234	.223	منخفضة
3	يقللمنشأنيويستهزئبيأمامالناس	1.6200	.90102	6	.942	.351	منخفضة
4	يحبسنيفيالغرفةأوالحماملوحديإذاأخطأت	1.4200	.75835	8	-.746-	.459	منخفضة
5	لا يعير اهتمامالفشليأونجاحيفيالمدرسة	1.7800	.78999	2	2.506	.016	عالية
6	يرىأنمعظمتصرفاتيسيئة	1.6600	.74533	3	1.518	.135	منخفضة
7	يتوقعفشليفيأياختبار	1.5200	.73512	7	.192	.848	منخفضة
8	قليلالاهتمامبحالتيالصحية	1.6600	.79821	4	1.417	.163	منخفضة

يتضح من الجدول (7) أن متوسطات ممارسة العنف المعنوي من قبل الوالدين على الأبناء تتراوح بين (1.8400– 1.4200)، وبمقارنة قيمة (ت) الجدولية يتبين أن كل البنود كانت منخفضة ما عدا البندين رقم (1) والذي ينص يشتكي منكلشيءأعمله، والبند رقم (5) والذي ينص على لا يعير اهتمامالفشليأونجاحيفيالمدرسة، وبذلك يتبين أن ممارسة العنف المعنوي من قبل الوالدين على الأبناء منخفضة، مما يعني أن هناك عنف واقع على الأبناء له تأثيره السلبي على

شخصية الطفل في المستقبل.

3-المحور الثالث العنف الجسدي كما يظهر فيالجدول(8):

الجدول (8) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت)لمحور العنف الجسدي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	قيمة الاحتمال	درجة الممارسة
1.4625	.31567	-.840-	.405	منخفضة

يتبين من الجدول السابق أن متوسط ممارسة العنف الجسدي من قبل الوالدين على الأبناء كان منخفض، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (1.4625)، وبانحراف معياري قدره (.31567)، وقيمة ت (-.840-)، وقيمة الاحتمال تساوي (.405) بالتالـــي يتبين أن هناك ممارسة للعنف الجسدي من قبل الوالدين على الأبناء بدرجة منخفضة، ولمعرفة مستويات العنف في كل بند ورد في المحور الثالث (العنف الجسدي) ببطاقة المقابلة، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة وقيمة (ت) لكل بند من بنود محور العنف الجسدي في أداة الدراسة كمافيالجدول(9)

الجدول (9) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة وقيمة (ت)لكل من فقرات العنف الجسدي

ت	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	ت	قيمة الاحتمال	الاستنتاج
1	يضرب نيل أتفه الأسباب	1.5200	.67733	4	.209	.835	منخفضة

2	يحرقني في جسمي إذا أخطأت	1.7400	.82833	2	2.828	.007	عالية
3	يقذفني بأيشيء أمامه عندما يغضبمني	1.8200	.80026	1	2.049	.046	عالية
4	يضع الفلفل في فمي عندما أسب أحدا	1.2800	.60744	7	-2.561-	.014	عالية
5	يصفعني على وجهي لأتفه الأسباب	1.6000	.69985	3	1.010	.317	منخفضة
6	يقيدني مدة طويلة عندما أخطئ	1.3800	.56749	5	-1.495-	.141	منخفضة
7	يجذبني من شعري عند معاقبتي	1.3000	.58029	6	-2.437-	.018	عالية

يتضح من الجدول (9) أن متوسطات ممارسة العنف الجسدي من قبل الوالدين على الأبناء تتراوح بين (1.8200–1.2800)،وبمقارنة قيمة (ت) الجدولية يتبين أن البنود (2، 3، 4، 7) كانت عالية، أما البنود (1، 5، 6) فكانت منخفضة، وبذلك يتبين أن الوالدين يمارسان العنف الجسدي على الأطفال في جميع بنود المحور، مما يعني أن هناك عنف واقع على الأبناء له ضرر على التكوين النفسي للطفل مستقبلاً.

وقد تعود هذه النتيجة إلى أنماط التنشئة الأسرية المحافظة، والتي تتسم بالسيطرة التامة للأب على الأبناء سواء الكبار أو الصغار بإعتبار أن أغلب المشاكل الإجتماعية تدار من خلال سيطرة الأباء مما يستدعي استخدام العنف كأسلوب للتربية، وهذه السمة تتوارث حتى وإن أصبحت تقل تدريجياً بسبب المدنية حيث أغلب الوالدين في هذه الأسر يستخدم التهديد بالعقاب والنهي القاسي والتوبيخ والعقاب البدني للحد من السلوكيات غير المرغوب فيها، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (أنس غزوان: 2015)، ودراسة (محمد كتاني: 2012)، ودراسة (يحي النجار: 2009).

إجابة التساؤل الثالث والذي ينص على: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الوالدين والعنف ضد الأطفال لدى أسر بلدية قصر بن غشير؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المستوى التعليمي للوالدين وممارسة العنف ضد الأطفال وكانت نتائج الاختبار كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين بممارسة العنف ضد الأطفال

	معامل بيرسون	الاحتمال	الاستنتاج
مستوى تعليم الأب	0.371-	0.008	توجد علاقة عكسية قوية
مستوى تعليم الأم	0.516-	0.00	توجد علاقة عكسية قوية

يتضح من الجدول (10) أن معامل ارتباط بيرسون بين المستوى التعليمي للوالدين وممارسة العنف على الأطفال بلغ عند الأب (0.371-)، وباحتمال قدره (0.008) مما يشير إلى أن هناك علاقة عكسية قوية بين تعليم الأب

وممارسته للعنف ضد الأطفال، وأن معامل ارتباط بيرسون بين المستوى التعليمي للوالدين وممارسة العنف على الأطفال بلغ عند الأم (-0.516)، واحتمال قدره (0.000)، مما يشير إلى أن هناك علاقة عكسية قوية بين تعليم الأم وممارستها للعنف ضد الأطفال، وهذ يشير إلى أن الوالدين الأكثر تعلماً أقل في ممارسة العنف ضد الأطفال، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المستوى التعليمي يؤثر في المستوى الثقافي وبالتالي عدم الخضوع كلياً للضغوط الإجتماعية والتي تؤكد على ضرورة استخدام الأساليب القاسية في التنشئة الاجتماعية، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (أنس غزوان: 2015)، ودراسة (رولا عسيلا: 2011)، ودراسة (يحي النجار: 2009).

نتائج الدراسة:

1-أظهرت نتائج الدراسة أن تعليم الوالدان ما بين الأساسي والمتوسط إلى الجامعي.

2-بينت نتائج الدراسة وجود ممارسة للعنف من قبل الوالدان على الأبناء، وأن أعلى أشكال العنف كان العنف اللفظي.

3-خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى تعليم الوالدان وممارسة العنف ضد الأبناء.

توصيات الدراسة:

1-العمل على عقد دورات تدريبية لتثقيف وتوعية الأسر وزيادة معرفتهم بالأسس التربوية السليمة بما يضمن الإبتعاد عن استخدام العنف وسوء المعاملة للأبناء.

2-عقد اجتماعات دورية بالمدارس بين أولياء الأمور والمعلمين والأخصائيين الإجتماعيين والإدارة المدرسية للعمل على الحد من انتشار ظاهرة العنف.

3-حث المؤسسات المجتمعية على تكاثف الجهود لمواجهة مسببات ظاهرة العنف ضد الأبناء والتقليل منها قدر الإمكان.

-تسليط الضوء على آثار العنف ضد الأطفال وتبصير أفراد المجتمع بها لتفاديها.

4-تحسين المستوى التعليمي للوالدين

5-تفعيل دور المساجد في إبراز موقف الشريعة الإسلامية من إساءة معاملة الأطفال.

6-تضمين محتوى المناهج الدراسية بمفردات تتعلق بالأسس التربوية السلمية في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

7-إعداد دليل لأفضل الممارسات في مجال حماية الطفل باعتباره مصدر للمعلومات لكافة العاملين في مجال رعاية وحماية الطفل.

8-توحيد مفهوم العنف وبالأخص مفهوم العنف ضد الأطفال على المستوى الوطني ليشكل مرجعية تسترشد بها المؤسسات المختلفة ذات العلاقة.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحثان إجراء دراسات مشابهة تتناول:

1-العنف الأسري وأثره على التحصيل الدراسي.

2-العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني للطفل.

3-العنف الأسري وأثره على الصحة النفسية للطفل.

4-برنامج وقائي علاجي مقترح للحد من ظاهرة العنف الأسري ضد الأبناء.

5-العنف على الأطفال في مؤسسات الرعاية البديلة.

قائمة المراجع:
1-إبراهيم محمد عطا (1990): دور الآباء والأمهات في دعم المنهج المدرسي للأطفال، المؤتمر الدولي للطفولة في الإسلام، القاهرة.
2-أحمد همشري عمر (2003):التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
3-أنس عباس غزوان(2015): "العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية" دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة، مجلة جامعة بابل/ العلوم الإنسانية، المجلد (23)، العدد (4).
4-حسان عرباوي (2005): "العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري"، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر.
5-حمد حسن علاوي (1998): سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، مركز الكتب للنشر، القاهرة.
6-رمسيس بهنام (1991): المجرم تكويناً وتقويماً، منشأة دار المعارف، الاسكندرية.
7- رولا محمد عسيلا (2011): "المفرداتالعدوانيةللطفلوعلاقتها بالإساءةاللفظيةالموجهةإليهمنقبلالأهل"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
8-سعد الدين بوطبالوعبدالحفيظ معوشة (2013): "العنف الأسري الموجه ضد الطفل"، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 9-10 ابريل 2013.
9-سمية فيلالي (2004):"علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
10-صالح محمد العمري (1995): "العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
11-عبدالمحسن المطيري (2006): "العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الإجتماعية بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
12-عمر الفراية (2006): "العنف الأسري الموجه نحو الابناء وعلاقته بالأمن النفسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
13-علوانصالحالشهري(2011):
"العلاقةبينإساءةالمعاملةالوالديةوتحصيلطلبةالمرحلةالمتوسطةبمدينةتبوك"،رسالةماجستير غير منشورة، جامعةمؤتة،عمادةالدراساتالعليا،قسمعلمالنفسالتربوي،عمان.
14-محمد عزت كتاني (2012): "العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية" (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق)، مجلة جامعة دمشق، المجلد(28)، العدد (1).
15-مصطفى عمر التير (1997):العنف العائلي، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
16-مطاوع محمد بركات (1999): "العدوان والعنف في الرياضة"، مجلة عالم الفكر، العدد (2)، الكويت.
17- منظمة الصحة العالمية (1999): " التقرير العالمي حول العنف والصحة، جنيف، 1999.

18-منى ابودرويش (2003): "دراسة نفسية لمشكلة العنف الذي يتعرض له الأطفال داخل الأسرة في الاردن"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.
19-مي بنت كامل بن محمد بقري (2013):" إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئا بلدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (11، 12)بمدينة مكة المكرمة"رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
20-نورة ناصر المريخي، سارة ابراهيم المريخي(2013): " الإساءة والعنف ضد الأطفال" المجلس الأعلى لشئون الأسرة، إدارة الدراسات والبحوث، قطر.
21-هدى حسن (2006): " مرض السكر وعلاقته ببعض العوامل النفسية والسمات الشخصية"، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الكويت، المجلد (34)، العدد(11).
22-وجدي محمد بركات (2008): " استراتيجية التشبيك كمدخل لتفعيل دور جمعيات رعاية الطفولة لمواجهة العنف ضد الأطفال في عصر العولمة"، مجلة الطفولة، العدد (9)، الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة، البحرين.
23- يامن سهيل مصطفى (2010) "العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
24-يحي محمود النجار (2009): "علاقة العنف الأسري ببناء سيكولوجية الطفل الفلسطيني"، بحث مقدم للمشاركة في المؤتمر العربي الحادي عشر للطب النفسي، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (23)، صيف 2009.